

تفسير السعدي

قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ^ج قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ
وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ

قَالُوا لِمَوْسَىٰ مَتَضَجِّرِينَ مِنْ طَوْلِ مَا مَكَّثُوا فِي عَذَابِ فِرْعَوْنَ، وَأُذِيَّتَهُ: أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ
تَأْتِيَنَا فَإِنَّهُمْ يَسُومُونَنَا سُوءَ الْعَذَابِ، يَذْبَحُونَ أَبْنَاءَنَا وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا كَذَلِكَ
فَقَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ مَرْجِيًا [لَهُمْ] الْفَرَجَ وَالْخَلَاصَ مِنْ شَرِّهِمْ: عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ
عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ أَي: يُمْكِنُكُمْ فِيهَا، وَيَجْعَلُ لَكُمْ التَّدْبِيرَ فِيهَا فَيَنْظُرَ كَيْفَ
تَعْمَلُونَ هَلْ تَشْكُرُونَ أَمْ تَكْفُرُونَ؟. وَهَذَا وَعْدٌ أَنْجَزَهُ اللَّهُ لَمَّا جَاءَ الْوَقْتُ الَّذِي أَرَادَهُ اللَّهُ.